



أعلن شيخ قراء بلاد الشام العلامة "محمد كريم راجح" استقالته احتجاجاً على التعامل الأمني مع رواد الجوامع ومنع المسلمين من دخول المساجد.

وقال الشيخ راجح في خطبة مقتضبة لم تدم سوى عدة دقائق ألقاها أمام المسلمين في جامع الحسن في حي الميدان بالعاصمة دمشق: "أرسل من هنا إلى وزير الأوقاف وإلى مدير الأوقاف أني لا أخطب بعد اليوم حتى أن تنتهي هذه الأمور". وبعد مقدمة الخطبة، تلا الشيخ راجح قول الله - عز وجل - : {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا} [الجن: 18]، وأتبعه بقوله - سبحانه وتعالى - : {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خَرْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [البقرة: 114].

ثم علق الشيخ راجح قائلاً: "المساجد لكل الناس، لا لفئة دون فئة، وإذا كان الأمن يخاف من أن تخرج هذه الجموع من المساجد فليتخذ طريقة أخرى لا أن ينتقم من المساجد فيمنع المسلمين من دخول بيوت الله من أجل لا يكون تظاهر، وبناء على ذلك فأنا أكتفي بهذا الكلام إلى هنا وأرسل من هنا إلى وزير الأوقاف وإلى مدير الأوقاف أني لا أخطب بعد اليوم حتى أن تنتهي هذه الأمور أو أن يفضل علي باستقالتي".

وفي الخطبة الثانية، بعد جلسة الاستراحة، لم يزد شيخ قراء الشام على الثناء على الله - عز وجل - وبعض الأدعية قبل أن يختتم خطبته التي لم تدم أكثر من أربع دقائق.

المصادر: